اسرائيل على مبلغ ١٫٥ مليار دولار سنويا خلال هذه الفترة ، وسيكون جزء كبير منها **في شكل منح ، لا في شكل قروض**(٤).

كذلك تجهز الولايات المتحدة القوات المسلحة الاسرائيلية ، وتحافظ على ايفائية الخزينة الاسرائيلية بمنح وقروض منخفضة الفائدة ، وتحمي جناح اسرائيل في مجلس الامن التابع للامم المتحدة . وتتبادل المخابرات الاميركية والاسرائيلية المعلومات والتكنولوجيا . وقد دعمت الاستثمارات والتبرعات الاميركية الاقتصاد الاسرائيلي .

ان القاء نظرة على بعض احصائيات العلاقات الاميركية — الاسرائيلية يكشف عن كيفية نموها خلال الاعوام الستة والعشرين منذ مساء الرابع عشر من ايار (مايو) ١٩٤٨ ، عندما كان الرئيس ترومان اول زعيم عالمي يعترف بدولة اسرائيل المعلنة حديثا .

لقد بلغ مجموع المساعدات التي قدمتها حكومة الولايات المتحدة لاسرائيل خلال الاعوام الستة والعشرين ٥٫٢ مليار دولار ، كان مبلغ ٣٫٦ مليار دولار منها في شكل قروض ومنح للتجهيزات العسكرية . وهذه المساعدة هي أعلى معونة للفرد الواحد قدمتها الولايات المتحدة لاي بلد .

كما ان تبرعات الجالية اليهودية الاميركية قد فاقت كثيرا التبرعات من أمم اخرى . « فالنداء اليهودي المتحد » جمع مجموع ٢٫٢٥ مليار دولار منذ عام ١٩٤٨ . وبالاضافة الى ذلك ، فان « لجنة التوزيع المشتركة » والحملات المنفصلة التي تقوم بها الجامعات والمستشفيات الاسرائيلية قد جمعت عدة مئات من ملايين الدولارات .

واشترى الاميركيون ، كذلك ، سندات اسرائيلية بقيمة نحو ٢٫٥ مليار دولار منذ الاصدار الاول للسندات عام ١٩٥١ .

وفي القطاع الخاص ، كان الاستثمار الاميركي عاملا رئيسيا مهما وراء الازدهار الاقتصادي الاسرائيلي . ففي عام ١٩٧٣ ، وظف رجال الاعمال الاميركيون مجموع ١٢٩ مليون دولار في مشروعات اسرائيلية ، ويساوي هذا المبلغ ٥٣٫٥ بالمئة من مجموع الاستثمارات الاجنبية في الاقتصاد الاسرائيلي(٥).

ويبدو ان الاقطار العربية ، وبخاصة الاقطار المجاورة لاسرائيل ، تراهن على ان الرئيس نيكسون سيساعدها في استعادة الاراضي التي احتلتها دولة العدو عام ١٩٦٧ . ولكنه من غير المرجح ان يمارس نيكسون اي ضغط على اسرائيل لتنسحب من الاراضي العربية المحتلة في الوقت الذي تتفاقم فيه مشكلاته الداخلية وفي حين لوحظ ان المجموعة الضاغطة الصهيونية القوية ظلت صامتة حول قضية وترغيت .

ان الاسرائيليين وكيسنجر مستعدون لاعادة سيناء الى مصر اذا ما وقعت مصر معاهدة سلام منفصلة مع اسرائيل . وان نحن طبقنا مبدأ كيسنجر للقيام بمناورة تهدف الى ادخال فرقاء المفاوضات في مساومة على اساس المصالح المتماثلة ، لوجدنا ان العناصر متوافرة من أجل مقايضة تدريجية للوجود العسكري الاسرائيلي في ممرات سيناء وشرم الشيخ بطرق بحرية مفتوحة والتزام باعادة بناء منطقة القناة . ولكن لكي تتم هذه المقايضة بنجاح سيضطر الرئيس السادات الى الموافقة على ان ما من مساومة ممكنة

---

٤ — **الواشنطن بوست** ، ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٧٤ ، ص آ ٢١ .

٥ — **النيويورك تايمز** ، ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٧٤ ، ص ٢٦ .